بين المقدار والصفة وهذا حق لكن قد تكون المنافاة من جهة
خصوص ذات القدر كما ان العرض من حيث هو عرض لا يمنع
مجامعة العرض لاجتماع اللون والطعم والرائحة في محل واحد وانما
تقع المنافاة في بعض الاعراض كاللونين والطعمين فلا فرق في
الحقيقة بين تنافي الاجسام وتنافي الجسم والعرض اذ المنافاة
والمضادة تختص ببعض هذه الاقسام دون بعض بحسب خصوص
ذات المتضادين وفي الجملة فلفظ المانع والتنافي والتضاد ونحو
ذلك لها في اللغة التي يتخاطب بها الناس معنى اعم مما لها
في اصطلاح هؤلاء وايضاً فانهم كثيراً ما يغلطون في احكام
الاجسام والاعراض كاعتقاد بعضهم تماثلها وامتناع بقاء
الاعراض وغير ذلك مما يسر هذا موضعه فاذا سمع هذه
الكلمات من لا يكون عارفاً بحقيقة معانيها بحسب انها من
القضايا المقبولات بمنزلة الاخبار الصحيحة والاحكام المجمع عليها
بين المسلمين ولا يعلم ان النزاع بين الناس فيها عظيم وغلط هؤلاء
فيها جسيم وانه عند الاستفصال يتكشف الحال

فصل قال الرازي الفصل الثامن في القرب قال سبحانه وتعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال صلى الله عليه وسلم
حكاية عن الله من تقرب الي شبراً تقربت اليه ذراعاً ومن
تقرب الي ذراعاً تقربت اليه باعاً ومن اتاني يمشي اتيته هرولة

وروى

وروى الاستاذ ابن فورك في كتاب المتشابهات عن ابن عمر عن النبي
ص انه قال يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع الجبار
كنفه عليه فيقر بذنوبه فيقول اعرف ثلاث مرات فيقول تعالى اني
سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته
واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم قال واعلم ان المراد من قربه ودنوه قرب رحمته
ودنوها من العبد واما قوله فيضع الجبار كنفه عليه فهو ايضا
مستفاد من قرب الرحمة يقال انا في كنف فلان اي في انعامه
واما ما رواه بعضهم فيضع الجبار كتفه فاتفقوا على انه تصحيف
والرواية ضبطوها بالنون ثم ان صحت الرواية فهي محمولة على التقرب
بالرحمة والغفران والله اعلم

والكلام على هذا ان يقال اما الخبر الاول فهو في الصحيحين من حديث
ابي هريرة عن النبي ص واما الثاني فهو ايضا من اشهر
الاحاديث الصحاح اخرجه في الصحيحين عن صفوان بن محرز المازني
قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن
او يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في النجوى فقال سمعت النبي ص يقول يدنو المؤمن من ربه حتى
يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب
اعرف رب مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)